



مجلة كلية التربية

**آليات تحسين دور المعلمات في مواجهة التنمر لدى أطفال  
الروضة المدمجين بمحافظة دمياط  
(بحث مستل من رسالة ماجستير)**

اعداد

**نيثين ماهر محمود الروس**  
باحثة ماجستير بقسم أصول التربية  
كلية التربية – جامعة دمياط

**أ.م.د/ مروة ماهر خالد قوطة**  
أستاذ أصول التربية المساعد  
كلية التربية – جامعة دمياط

٢٠٢٥-١٤٤٦

**الملخص:**

تعد معلمة الروضة هي الأم الثانية لطفل الروضة وذلك لدورها المحوري في بناء شخصية الطفل وإكسابه القيم والمبادئ التي سوف تحدد سلوكه في المستقبل. ومع تزايد مشكلة التنمر في المجتمع وكذلك الزيادة المتسارعة في أعداد الأطفال المدمجين داخل الروضات، أصبح دور المعلمة أكثر أهمية في تهيئة بيئة آمنة وداعمة تقوم على احترام الآخر وتقدير الاختلافات، لقدرتها على مراقبة سلوك الأطفال والتدخل المبكر للحد من ظاهرة التنمر وحماية الأطفال المدمجين من أن يصبحوا ضحايا لهذه الظاهرة.

يهدف البحث إلى التوصل إلى آليات لتحسين دور المعلمات في مواجهة التنمر لدى أطفال الروضة المدمجين بمحافظة دمياط، وذلك من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي للتنمر لدى أطفال الروضة المدمجين، رصد واقع دور المعلمات لمواجهة التنمر لدى أطفال الروضة المدمجين بمحافظة دمياط، باستخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه. وقد توصل البحث إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتحسين دور المعلمات في مواجهة التنمر لدى أطفال الروضة المدمجين: ضرورة تعاون وزارة التربية والتعليم مع الجهات المختصة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة لدعم الأطفال المدمجين وحمايتهم من التنمر. رفع مستوى كفاءة روضات الدمج وتحسين أوضاعها بما يتناسب مع الاحتياجات الفعلية. دعم عملية التطبيع بين الأطفال المدمجين وأقرانهم داخل روضات الدمج. دعم المعلمات للأطفال المدمجين وتوجيههم لحمايتهم من التنمر. الإعلان عن سياسة الروضة في نبذ العنف والتنمر. رفع مستوى الكفاءة المعرفية والمهارية اللازمة للتعامل مع الأطفال المدمجين لدى معلمات الروضة الحاليات وكذلك الطالبات المعلمات. نشر الوعي المجتمعي بخطورة العنف والتنمر وضرورة إزالة وصمة الإعاقة. **كلمات مفتاحية:** التنمر، الأطفال المدمجين، معلمات الروضة.

**Abstract:**

The kindergarten teacher is the second mother to the kindergarten child due to her pivotal role in building the child's personality and instilling the values and principles that will determine his behavior in the future. With the increasing problem of bullying in our society as well as the rapid increase in the numbers of integrated children in kindergartens, the role of the teacher has become more important in creating a safe and supportive environment based on respecting others and appreciating differences, due to her ability to monitor children's behavior and early intervention to confront bullying phenomenon and protect integrated children from becoming victims of this phenomenon.

The research Aimed to develop mechanisms to improve the role of female teachers in confronting bullying among integrated kindergarten children in Damietta governorate, and that is done through, identifying the conceptual framework of bullying among integrated kindergarten children, revealing the reality of the role of female teachers in confronting bullying among integrated kindergarten children in Damietta governorate, using the descriptive research method for its suitability to the nature and objectives of the research. The research reached a set of proposed mechanisms to improve the role of female teachers in confronting bullying among integrated kindergarten children in Damietta governorate which are: The necessity of cooperation between the Ministry of Education and the authorities that care for special needs' people to support integrated children and protect them from bullying.

Raising the level of efficiency of integration kindergartens and improving their conditions in proportion to actual needs. Supporting the normalization process between integrated children and their peers in integration kindergartens. Teachers support the integrated children and guide them to protect them from bullying. Announcing the kindergarten's policy of rejecting violence and bullying. Raising the level of cognitive and skill competence necessary to deal with integrated children among current female kindergarten teachers as well as female student teachers. Spreading community awareness of the danger of violence and bullying and the need to remove the stigma of disability

**Keywords:** Bullying, integrated children, kindergarten teachers.

## مقدمة:

تكفل مصر للطفل الحق في الرعاية والتعليم والحق في الالتحاق بدور الحضانة ورياض الأطفال بهدف رعايتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم وتهيئتهم بدنياً وثقافياً ونفسياً وأخلاقياً وفقاً لأهداف المجتمع المصري وقيمه الدينية، وكذلك كفلت للطفل المعاق الحق في الالتحاق بنفس الروضات والمدارس والمعاهد المتاحة للأطفال غير المعاقين بما يتلاءم مع احتياجاته ويوفر له فرصة التعليم والتأهيل الكاملة مساواةً بأقرانه من العاديين. (قانون الطفل المصري، ١٩٩٦)

وتقوم فلسفة الدمج في مرحلة الروضة على المساواة بين الأطفال وعدم التمييز بينهم ومشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من الأسوياء في بيئة تربوية واحدة تستوعب الجميع وتخطط لتنمية قدراتهم وإعدادهم للمستقبل والوصول لأقصى قدر من النمو وفقاً لما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم، وتساهم في غرس بذور التطبيع الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة. (طه، ٢٠١٤، ص ١٠-١٢)

وقد انتشرت مؤخراً في المجتمع المدرسي مشكلة خطيرة تهدد عملية التعلم من أساسها ألا وهي مشكلة التمر وذلك لآثارها السلبية ليس فقط على ضحايا التمر بل على خلق بيئة مدرسية سلبية تنتشر فيها مشاعر الخوف وفقدان الأمن والثقة بين الأطفال وعدم الانتماء إلى بيئة المدرسة أو الروضة، مما يؤثر سلباً على دافعية الأطفال نحو التعلم ويؤدي لارتفاع نسبة تغيبهم، كما أن سلوك التمر نفسه يزداد بمرور الوقت وقد يتحول إلى سلوك عدواني وإجرامي إذا لم يجري التدخل المبكر لمنعه ووقف استمراره بين الأطفال. (أبو الديار، ٢٠١٢، ص ٧).

وإذا كان للتمر هذه الآثار السلبية على ضحايا التمر بين الأطفال العاديين، فبالأحرى أن يكون تأثيره أقوى وأخطر على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، نظراً لطبيعتهم التي قد تجعلهم أكثر تعرضاً لهذا السلوك من بين أقرانهم، فالتمر غالباً يستهدف أصغر الأقران وأضعفهم ومن هنا تتضح ضرورة التدخل المبكر لوقف هذا السلوك قبل أن تتفاقم حدته.

## مشكلة البحث:

تعد معلمة الروضة أكثر العوامل تأثيراً في شخصية الطفل وتكوينها خارج المنزل فهي تمثل القدوة التي يحتذيها الطفل في سلوكه، وهي المسؤولة عن تهيئة بيئة تعليمية آمنة يستمتع فيها بتجربة تعليمية سعيدة تساعده على تحقيق أقصى قدر من النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي والنفسي، وفي أثناء تلك التجربة تلاحظ سلوكه وتصرفاته فتعزز السلوكيات الإيجابية وتقوم السلوكيات السلبية التي تتعارض مع قيم المجتمع واتجاهاته وتوجهه إلى سبل إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع أقرانه. (الحري، ٢٠١٠، ص ١٥٣-١٥٤)

مع تزايد أعداد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ظهرت الحاجة للعناية بهم ودمجهم في المجتمع ورعاية حقوقهم في المساواة مع أقرانهم وإزالة وصمة الإعاقة من خلال التطبيع مع الأقران العاديين وذلك بهدف رفع نسبة التقبل الاجتماعي لهم بين أقرانهم وعدم التمييز بينهم على أساس الإعاقة أو الصعوبات التعليمية التي يعانون منها. (السهلي، ٢٠١٨، ص ٩-١٠)

أثناء ممارسة الباحثة لعملها كمعلمة رياض أطفال لاحظت أن نسبة لا يستهان بها من الأطفال المدمجين الذين تعاملت معهم لديهم مشكلات ملحوظة في التكيف مع أقرانهم، ولاحظت اقتران ذلك إما مع اتجاهات أسرية سلبية نحو إعاقة الطفل، أو مع ظروف الإهمال الأسري أو العلاقات السيئة بالمحيطين، ولاحظت نتيجة تلك الظروف على هؤلاء الأطفال والتي إما أن تجعلهم ضحايا للتمتر يعانون من النبذ والإقصاء الاجتماعي، أو تزرع فيهم العنف والعدوان وتضعهم بين صفوف المتتمرين؛ لذلك فقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية حول أهم المشكلات التي تواجه معلمة رياض الأطفال إزاء الأطفال المدمجين وكذلك أهم المشكلات التي تواجه الأطفال المدمجين، وتبين لها الآتي:

أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الأطفال المدمجين منها:

فقدان الثقة بالنفس وانعدام الشعور بالأمن. والعدوانية تجاه باقي الأطفال نظراً لإحساسه بالضعف مقارنة بأقرانه. وتتم الأقران على الطفل بسبب إعاقته. والعزلة

والانطواء والابتعاد عن باقي الأطفال. وضعف القدرة على التواصل الاجتماعي وتكوين صداقات مع الأقران. وضعف القدرة على التحصيل الأكاديمي مقارنة بباقي الأطفال. والغياب المستمر ورفض الذهاب للروضة وانعدام الشعور بالانتماء لها. واتجاهات الأسرة السلبية نحو إعاقة الطفل والضغط عليه ومقارنته بالأطفال العاديين والضغط عليه لتحقيق نتائج مساوية لأقرانه من العاديين.

### أن أهم المشكلات التي تواجه معلمات الروضة إزاء الأطفال المدمجين:

الكثافة العالية لقاءات رياض الأطفال تستنفذ وقت ومجهود المعلمة فلا تستطيع مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لحاجتهم لوقت ومجهود أكبر لاستيعاب المعلومات التي تقدمها. والحاجة إلى اعداد خطط تدريسية فردية لكل طالب بالإضافة للخطة التدريسية الأصلية. قلة تقبل بعض المعلمات لفكرة الدمج أو شعورهن بحاجة هؤلاء الأطفال إلى عناية المختصين بتعليم الفئات الخاصة. وضعف الوعي بفتيات تعديل السلوك والأساليب التدريسية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة. صعوبة توفير بعض الخدمات اللازمة للأطفال المدمجين مثل جلسات التخاطب وبرامج تعديل السلوك. وضعف القدرة على التواصل مع حالات الأطفال المدمجين لأن أغلب هذه الحالات يصاحبها تأخر لغوي ومشاكل في النطق. وعزوف الطفل المدمج عن المشاركة في الأنشطة وعدم القدرة على تشجيعه على الاندماج مع أقرانهم. كذلك النشاط الزائد وعدم الاتزان الانفعالي لهؤلاء الأطفال وتكرار نوبات الصراخ المفاجئ أو الضحك المفاجئ مما يؤثر على سير العملية التعليمية. وصعوبة تهيئة باقي الأطفال لتقبل أقرانهم ذوي الإعاقة. وضعف القدرة على التعامل مع الطفل المدمج نظرا لحاجته لمعاملة منفردة نظرا لحالته. واتجاهات أسرة الطفل السلبية نحو إعاقته وعدم اعترافهم بها وتجاهل احتياجه لخدمات إضافية خارج الروضة مثل جلسات تخاطب وعلاج تأخر النطق أو تعديل السلوك في المراكز المختصة أو حتى توفير معلمة ظل مصاحبة داخل القاعة. ومطالبة بعض الأسر للمعلمة بالوصول بالطفل لنفس مستوى الأطفال العاديين في مهارات القراءة والكتابة لعدم اعترافهم بإعاقة الطفل من الأساس.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة أكدت (بن عمار، ٢٠٢٣، ص ٢٤٥) تعرض الأطفال المدمجين للتمتع بسبب تصنيفات الإعاقة التي غالباً ما تعيق محاولاتهم لتكوين صداقات، كما أن انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية الناجم عن الإعاقة يجعلهم منعزلين عن الآخرين مما يجعلهم يميلون إلى تجنب التعامل والانعزال من أقرانهم، كما أن استخدام بعض المسميات كألقاب الإعاقة وتصنيفاتها بين المعلمات والأخصائيين أمام الأطفال الذين يدركون معنى هذه التسميات وأنها مبنية على قصور عضوي أو وظيفي يؤدي إلى ارتكاب هؤلاء الأطفال لسلوكيات إقصائية أو تنمرية. ويتعرض الأطفال المدمجين للتمتع أيضاً بسبب احتياجاتهم للحصول على وقت أكثر من أقرانهم لتعلم المهارات الاجتماعية والسلوكية، وحصولهم على دعم زائد عن الأقران من قبل المعلمات، كما أنهم قد يتعرضون للتمتع الجسدي من الأقران في حالة ضعف الرقابة من المعلمات. مما يؤكد أن بواعث التمتع تكون متواجدة عندما يتعامل الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين في مدارس الدمج. أما دراسة (Munro, 2016) فقد أوصت بضرورة أن تستخدم المعلمات مداخل مختلفة لمنع سلوك التمتع من خلال خلق بيئة صافية شاملة، ودمج موضوع مكافحة التمتع في جميع المناهج الدراسية، والمشاركة في مبادرات مكافحة التمتع. علاوة على ذلك أكدت على أهمية المشاركة في برامج التنمية المهنية الخاصة بمكافحة التمتع كعامل أساسي للحد من سلوك التمتع في الروضة. كما أشارت إلى أن هناك العديد من التحديات التي تواجه المعلمات، بما في ذلك نقص هيئة التدريس القائمة على دعم دمج الطلاب ذوي الإعاقة في قاعة الدراسي العادية وعدم كفاية الهيئات الحالية.

هذا فضلاً عما توصلت إليه دراسة (المري و أحمد، ٢٠٢١) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة المعلمات للأنشطة اللامنهجية كوسيلة للحد من التمتع على الأطفال ذوي صعوبات التعلم تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة المعلمات للأنشطة اللامنهجية كوسيلة للحد من التمتع على الأطفال ذوي صعوبات التعلم تُعزى لمتغير

الخبرة، وذلك لصالح المعلمات الأكثر خبرة. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسة المعلمات للأنشطة اللامنهجية كوسيلة للحد من التمر على الأطفال ذوي صعوبات التعلم تُعزى لمتغير المؤهل الدراسي لصالح المعلمات الحاصلين على دراسات عليا. كما أكدت على أهمية توفير بيئة تعليمية آمنة تهتم بغرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال، والتعاون مع أولياء الأمور لتهيئة بيئة تعليمية تحفز حاجات الأطفال وتنمي دافعيتهم من خلال ممارسة الأنشطة اللامنهجية، وتشجيع الأطفال على استثمار مواهبهم وتنميتها، وتوعيتهم بمدى خطورة سلوك التمر وأهم آثاره وطرق التعامل معه.

وعلاوة على ما سبق أكدت دراسة (عنيد، ٢٠٢٢) أن العنف الأسري والإهمال والدلال المفرط والغيرة بجانب أسباب نفسية أخرى كلها عوامل وأسباب لسلوك التمر لدى أطفال الروضة وأن تعرض الطفل للتمر يؤدي إلى خفض ثقته بنفسه وشعوره بالنبذ والقلق والاكتئاب وانخفاض مستواه الدراسي وتوتر علاقته بالمعلمة كما أكدت على ضرورة إظهار التقدير للطفل وتوفير القصص والكتب التي توضح خطورة التمر ونشر لوحات إرشادية داخل أرجاء الروضة تحذر من خطورة التمر. أما دراسة (Bashatah&Al-fifi,2023) فقد أكدت أن المعلمات الأكثر خبرة كانوا أكثر قدرة على إدارة مواقف التمر مقارنة بالمعلمات الأقل خبرة. وأنها لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات بناء على عدد الدورات التدريبية التي تلقوها حول التمر وأرجعت ذلك إلى نقص الدورات التدريبية المقدمة حول التمر لمعلمات رياض الأطفال، كما كشفت عن ضرورة التدخل للحد من التمر والتعامل بجدية مع شكاوى أولياء الأمور بشأن حالات التمر، وأكدت على ضرورة الاستفادة من التجارب العلمية والعالمية بما يسهم في الحد من التمر في مرحلة الطفولة المبكرة. واتفقت معها دراسة (السالم، ٢٠٢٣) التي أكدت على ضرورة تعميق دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع التمر المدرسي ووافقت عليها عينة الدراسة بنسبة مرتفعة جداً.

من هنا تظهر مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:  
كيف يمكن تحسين دور المعلمات في مواجهة التنمر لدى أطفال الروضة  
الدمجين بمحافظة دمياط؟

ويتفرع من ذلك التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي للدمج في مرحلة الروضة؟
٢. ما دور معلمات الروضة في مواجهة التنمر بمرحلة الروضة؟
٣. ما واقع دور معلمات الروضة لمواجهة التنمر لدى الأطفال الدمجين بمحافظة دمياط؟
٤. ما آليات تحسين دور المعلمات في مواجهة التنمر لدى أطفال الروضة  
الدمجين بمحافظة دمياط؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى وضع آليات مقترحة لتحسين دور معلمات رياض الأطفال  
في مواجهة التنمر لدى الأطفال الدمجين بدمياط، وذلك من خلال الأهداف  
الفرعية التالية:

١. التعرف على الإطار المفاهيمي للدمج في مرحلة الروضة.
٢. التعرف على دور المعلمات في مواجهة التنمر في مرحلة الروضة.
٣. رصد واقع دور المعلمات لمواجهة التنمر لدى أطفال الروضة الدمجين  
بمحافظة دمياط.
٤. وضع آليات لتحسين دور المعلمات في مواجهة التنمر لدى أطفال الروضة  
الدمجين بمحافظة دمياط.

#### أهمية البحث:

#### الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للبحث فيما يلي:

- ١- إبراز دور معلمة الروضة في دعم فئة الأطفال الدمجين خاصة مع ندرة توفر  
أخصائي نفسي أو اجتماعي في مرحلة الروضة.

- ٢- تعديل اتجاهات معلمات الروضة نحو مشكلة التتمر التي لم تعد مجرد مزاح أطفال ولكن مشكلة جادة يجب التصدي لها.
- ٣- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع نحو التتمر من اعتباره لعب أطفال إلى حقيقة كونه سلوك عدواني يؤثر سلباً على المناخ التعليمي.
- ٤- الوصول إلى طرق للقضاء على ظاهرة التتمر في مرحلة الروضة.
- ٥- تحقيق تكافؤ الفرص والمساواة في الحقوق دون تمييز بين الأطفال المدمجين وأقرانهم.

### الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث فيما يلي:

- ١- تفعيل دور معلمات الروضة في دعم الأطفال المدمجين وأسرههم ومساعدتهم في الوصول إلى الإحساس بالعادية والتخلص من وصمة الإعاقة والاتجاهات السلبية نحوها.
- ٢- يمكن لوضعي السياسات التعليمية الاستفادة من نتائج هذا البحث في تعديل رؤية ورسالة التعليم في مرحلة الروضة لتشمل كون الروضة بيئة ترحب بالاختلاف خالية من التتمر.
- ٣- تحسين دور المعلمات في تهيئة أطفال الروضة العاديين لتقبل أقرانهم من المدمجين والتعامل معهم عن قرب وتقدير مشكلاتهم.
- ٤- يمكن الاستفادة من هذا البحث في تحديث خريطة البرامج التدريبية لمعلمات الروضة لتشمل حقائب تدريبية جديدة تهدف إلى مساعدة المعلمات في تحسين مهارات الأطفال في مواجهة التتمر وقائياً وعلاجياً.

### مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في ٤٢٧ معلمة وموجهة روضة بمحافظة دمياط، تم تطبيق أداة البحث على عينة عشوائية قوامها ٣٠٣ معلمة وموجهة وذلك وفقاً لمعادلة كيرجيسي ومورجان (krejici&morgan, 1970).

**أدوات البحث:**

لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها سوف تستخدم الباحثة:  
الاستبانة: للتطبيق على العينة المحددة من معلمات الروضة وموجهات رياض  
الأطفال بمحافظة دمياط للتعرف من خلالها على دور المعلمات في مواجهة مشكلة  
التمر لدى الأطفال المدمجين.

**حدود البحث:**

يمكن تحديد حدود البحث كالآتي:

**الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث في حده الموضوعي على متطلبات تحسين دور  
المعلمات في مواجهة التمر لدى أطفال الروضة المدمجين بمحافظة دمياط.  
**الحدود البشرية:** يقتصر البحث على عينة من معلمات الروضة بمحافظة دمياط  
بعدها من الإدارات التعليمية والتي تبلغ عدد (١٠) إدارات تعليمية وهي: إدارة دمياط  
التعليمية، إدارة دمياط الجديدة، إدارة فارسكور، إدارة السرو، إدارة الزرقا، إدارة  
الروضة، إدارة كفر سعد، إدارة ميت أبو غالب، إدارة عزبة البرج، إدارة كفر البطيخ،  
موجهات رياض الأطفال  
**الحدود المكانية:** يقتصر البحث على بعض الروضات الحكومية بالإدارات المختلفة  
بمديرية التربية والتعليم بمحافظة دمياط.

**الحدود الزمنية:** تم تطبيق الاستبانة في الفترة من ٢٠٢٤/١١/٩ إلى ٢٠٢٥/٣/٥.

**مصطلحات البحث: تمثلت فيما يلي:**

**التمر: Bullying** وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: أي سلوك عدواني يتسم بالتكرار  
ويقصد به إيذاء الطرف الآخر الذي يقع عليه الضرر، وقد يأخذ هذا السلوك شكل  
ظاهر كالسب أو الضرب أو الاستيلاء على الممتلكات أو التلقب بتسميات سيئة،  
وقد يأخذ شكل غير ظاهر كالنبذ أو رفض صداقته أو حث الآخرين على الابتعاد  
عنه.

**الأطفال المدمجين: Integrated Childre** وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم الأطفال الذين يحدون عن الأداء الطبيعي ويظهرون انخفاضاً ملحوظاً في واحد أو أكثر مما يلي:

- القدرات التواصلية (مثل اضطرابات النطق والكلام)
- القدرات الانفعالية والاجتماعية (مثل اضطراب طيف التوحد، اضطراب فرط الحركة، زيادة كهرباء المخ).
- القدرات الوظيفية (ضعف السمع أو البصر).
- المهارات الأكاديمية (مثل صعوبات التعلم واضطراب نقص الانتباه).

**بنية البحث:** وتتكون من:

#### ١- الإطار النظري: ويتمثل في محورين:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للدمج في مرحلة الروضة.

المحور الثاني: دور معلمات الروضة في مواجهة التمر.

#### ٢- الإطار الميداني: ويتمثل في:

واقع دور المعلمات في مواجهة التمر لدى أطفال الروضة المدمجين.

#### ٣- الإطار المقترح: ويتمثل في:

وضع بعض الآليات المقترحة لتحسين دور المعلمات في مواجهة التمر لدى أطفال الروضة المدمجين بمحافظة دمياط.

#### أولاً: الإطار النظري:

##### المحور الأول: الإطار المفاهيمي للدمج في مرحلة الروضة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة أهم مرحلة في حياة الإنسان، فهي المرحلة التي تشكل شخصيته في المستقبل مما دفع المجتمعات المختلفة إلى الاهتمام برعاية أطفال هذه المرحلة وتربيتهم وصيانة حقوقهم والاهتمام بتنشئتهم وإكسابهم المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعد في تكوين ونمو شخصياتهم في جميع المجالات المعرفية والاجتماعية والجسدية والنفسية، ولم تعد الأسرة وحدها هي التي تتولى تنشئة الطفل وتربيته بل أصبحت الروضة شريك أساسي في تكوين شخصية

الطفل وتنمية قدراته، كونها توفر للطفل بيئة مناسبة للتعلم واكتساب الخبرات وخلق انطباع إيجابي عن الروضة وتنمية ثقة الطفل بذاته وإشباع حاجته للشعور بالأهمية والتقدير. (فارس، ٢٠٠٦، ص ٦)

### مفهوم الدمج:

يعرف الدمج لغوياً على أنه: دمج الشيء دمجاً إذا دخل في الشيء واستحكم فيه)، وبناء عليه يكون الإدماج أو الدمج وفق هذا المعنى اللغوي هو إدخال الشيء في الشيء، للخلوص إلى مكون يجمعها كلها، له خصائص غير خصائص مكوناته على حدة، وفيه من التكامل والانسجام ما ليس لمكوناته منفردة ومنفصلة فيما بينها، فحين نقوم بالإدماج فإننا نمزج، أي ندخل عنصراً في مجموعة بحيث يصير جزءاً لا يتجزأ منها. (الصاح، ١٩٩٠) كما جاء في (عبد الفتاح، ٢٠١٨، ص ٢٠)

تستخدم كلمة الدمج (inclusion) للدلالة على التناسق بين الأجزاء لتكون كلا متكاملًا، وفي النظم التربوية تعبر عن دمج النظم المنفردة إلى نظم أكثر تكاملاً للأفراد الذين سبق أن قدمت لهم نظم أو خدمات منفصلة، سواء أكان ذلك بسبب الجنس أم الأصل العرقي، أم عوامل أخرى. فالدمج (Mainstreaming) يتمثل في مساعدة الأطفال المعوقين على التعايش مع الأطفال العاديين في الصف العادي. وهذا المفهوم وضع الأطفال غير العاديين بشكل مؤقت أو دائم في الصف العادي؛ مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي (مراد، ٢٠١٩، ص ١٢-١٣).

ويمكن تصنيف الأطفال المدمجين إلى فئتين على النحو التالي:

**الأفراد ذوي الإعاقة:** هم المصابين بقصور كلي أو جزئي بشكل مستقر في قدراته الجسمية، أو الحسية، أو العقلية، أو التواصلية، أو النفسية إلى المدى الذي يقلل من إمكانية تلبية متطلباته العادية مثل ذوي الإعاقة بصريًا، وسمعيًا، وعقليًا، وجسميًا وصحيًا.

الأفراد ذوي الاضطرابات التعليمية والسلوكية: مثل ذوي صعوبات التعلم، والمضطربين تواصليا وسلوكيا وانفعاليا وذوي اضطراب طيف التوحد، واضطراب الانتباه المصحوب بنشاط زائد. (محمود، ٢٠٢٢، ص ٩)  
**أنماط الدمج:** يمكن تقسيم أنماط الدمج على النحو التالي:

- الدمج التعليمي التربوي
- الدمج الاجتماعي
- الدمج المكاني
- الدمج المجتمعي
- الدمج الوظيفي

**الدمج التعليمي التربوي Academic Inclusion:** ويعني تواجد الطفل المعاق مع الطفل العادي في نفس المدرسة ويتولى تعليمه نفس هيئة التدريس بها ويحتوي البرنامج التعليمي للطفل المعاق على المناهج المعتمدة الموحدة والتي يتم تقديمها للطفل من خلال المعلم العادي بداخل الصفوف العادية بخلاف برامج خاصة تقدم له من خلال معلم تربية خاصة في الصف الخاص وغرفة المصادر.

**الدمج الاجتماعي Social Inclusion:** وبعد أبسط أنواع الدمج وفيه يشارك الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة الأنشطة التربوية المختلفة مثل التربية الرياضية، التربية الفنية، أوقات الفسح الجماعات المدرسية، الرحلات، المعسكرات وخلافه على ألا يدرس مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية.

**الدمج المكاني Locational Inclusion:** ويقصد به وجود فصول خاصة تشترك مع مؤسسة التربية العامة في نفس البناء المدرسي فقط وربما تكون لهما إدارة واحدة لكن تكون لكل منهما هيئتها التعليمية ومناهجها وأساليبها وخطتها المستقلة.

**الدمج المجتمعي Social Inclusion:** يعني إتاحة الفرصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لتنمية مهاراتهم الشخصية من خلال المشاركة في أنشطة

مجتمعية تؤهلهم للقيام بدورهم كأعضاء فاعلين في المجتمع وتنمية مهارات الاستقلالية وحرية الرأي والمواطنة.

الدمج الوظيفي Functional Inclusion: يهدف إلى تحسين مهارات الطلاب ذوي الإعاقة فيشتركون مع الأطفال العاديين في فصولهم لجزء من الوقت، على أن يقضون الجزء الباقي في تلقي برامج فردية بواسطة معلمين متخصصين. (شاش، ٢٠١٦، ص ٧٠-٧٣)

**أهداف الدمج:** يساعد الدمج التعليمي الأطفال ذوي الإعاقة في الحصول على فرصة في التعلم بين أقرانهم الغير معاقين في بيئة طبيعية تحت إشراف معلمين مؤهلين لمساعدتهم ورعايتهم، وكذلك فرصة تحسين مهاراتهم الاجتماعية وتكوين علاقات مع الآخرين استعداداً لمواجهة العالم خارج جدران المنزل. ولعل أهم أهداف الدمج التربوي:

- تحقيق فكرة التعليم للجميع ومنح فرص متساوية لجميع الأطفال في الوصول إلى أقصى حد تسمح به إمكانياتهم دون إقصاء أو تمييز.
- تلبية الاحتياجات التربوية لكافة الأطفال والاتصال الفعال بين الأسرة والروضة لتحديد الاحتياجات الخاصة لكل طفل ومنحه الرعاية التعليمية والاجتماعية والنفسية والتربوية وفقاً لطبيعته وإمكاناته واحتياجاته.
- تنمية المهارات الشخصية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة الاعتماد على النفس والاستقلالية
- تنمية مهارات التفاعل والتوافق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم على الاندماج مع الآخرين.
- تنمية المهارات اليدوية والمهنية المتناسبة مع طبيعة الإعاقة لتحسين فرص حصولهم على عمل مناسب في المستقبل
- تقديم برامج تعليمية تخدم جميع الأطفال على حد سواء التزاماً بالمعايير الوطنية والعالمية للجودة والتي أكدت على تقديم الرعاية المناسبة في مدارس الدمج. (طه، ٢٠١٤، ص ٤٧)

- مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على نمذجة أشكال السلوك الصادر عن أقرانهم العاديين.
- تعديل اتجاهات الأسر والعاملين في الروضة والأقران نحو ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال برامج الدمج التي تعمل على تغيير وتعديل اتجاهاتهم من السلبية إلى الإيجابية، وخاصة اتجاهات الرفض أو عدم التعاون.
- إتاحة الفرصة لالتحاق أكبر عدد ممكن من ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية.
- توفير التكلفة الاقتصادية اللازمة لإنشاء مراكز أو مؤسسات التربية الخاصة التي تتضمن توفير أبنية مدرسية وهيئات تعليمية تتضمن اختصاصيين التربية الخاصة والمعلمات، وغيرهم.
- تنمية مهارات تحقيق الذات وزيادة الدافعية نحو التعليم. (تيقرين، ٢٠٢١، ص ٢٥٥)
- محو وصمة الإعاقة والحد من الإقصاء والعزل وغرس فكرة احترام التنوع وتقبل الآخر.
- تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والمساهمة في تطورهم الاجتماعي والعاطفي وتقدير الذات وقبول الأقران. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠٢٠، ص ١٨)
- إتاحة الفرصة للأطفال العاديين للتواجد مع أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة مما يساعدهم في التعرف على مشاكلهم وتكوين اتجاهات إيجابية نحوهم. (شاش، ٢٠١٦، ص ٤٧)
- متطلبات نجاح عملية الدمج: ولكي يتحقق النجاح في عملية الدمج فيجب مراعاة عدة عوامل ويمكن تحديدها في النقاط التالية:
- عدم الإفراط في حماية الطفل المعاق أو حتى العادي، فأى مبالغة في الخوف على واحد منهما سوف تنعكس سلباً على الطرف الآخر وعلى اتجاهاته نحو زميله بل وقد يؤدي لحدوث فجوة تهدد أي علاقة ودية بينهما.

• التركيز على تحقيق الاندماج الفعلي وإذابة الحواجز بين الطرفين على أرض الواقع. لا يكفي أن نجتمع بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم في الروضة فقط بل يجب أن يمتد ذلك إلى المشاركة معاً في الأنشطة غير الصفية أيضاً وخاصة الأنشطة الترفيهية التي تتيح للأطفال الاستمتاع بهذه المشاركة على ان تكون تلك الأنشطة تتوافق مع قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة حتى لا ينعكس أثر هذه الشراكة عليهم بصورة سلبية، لذلك يمكن إعداد أنشطة ترفيهية خاصة بهم وأخرى مع أقرانهم من العاديين.

• معلمة الدمج لا ينتهي دورها عند ما تقدمه داخل القاعة ولكن يمتد ليشمل المتابعة المستمرة وتوجيه الأطفال المدمجين في تفاعلهم مع الأطفال العاديين خلال الأنشطة اللاصفية وكافة الأنشطة المدرسية أيضاً وهذا يساهم بشكل فعال في نجاح عملية الدمج.

• يجب أن تكون الموارد المادية للروضة مفتوحة لجميع الأطفال دون تمييز وتشمل الفناء ومنطقة الألعاب والمكتبات والمجهزة والمختبرات وورش العمل ومعامل مناهل المعرفة والمسرح ودورات المياه وغيرها فهي حق للجميع ولا يجوز منع فئة منهما من استخدامها أو الفصل بينهم عند استخدامها مما يساعد في تيسير التفاعل بينهم حين استخدام تلك الموارد. (السهلي، ٢٠١٨، ص ٢٨-٢٩)

**شروط نجاح عملية الدمج:** من أهم خطوات عملية الدمج اختيار روضات الدمج حيث أنه لا يمكن أن يتم اختيارها عشوائياً بل يجب إعداد الروضة مسبقاً وفقاً للشروط التالية:

- يجب أن تقع في موقع قريب من أحد مراكز التربية الخاصة.
- يجب أن تكون هيئة الروضة المكونة من مديرة الروضة والمعلمات على استعداد لتطبيق الدمج وتتوفر لديهم الرغبة في تطبيقه داخل روضتهم.
- أن يكون مبنى الروضة متناسب مع احتياجات الأطفال المدمجين.
- أن تتلقى معلمات الروضة برامج تدريبية خاصة بتطبيق نظام الدمج.

- أن تساهم الروضة في شرح أبعاد برنامج الدمج وأهميته الإنسانية والتربوية لمجلس الآباء وأولياء أمور الأطفال العاديين لضمان تعاونهم مع الروضة.
- أن يتم تهيئة الأطفال العاديين مسبقاً لتقبل أقرانهم المدمجين وتقدير ظروفهم وضمان تعاونهم مع أقرانهم المدمجين لأهمية ذلك في نجاح تجربة الدمج. (عبيد، ٢٠٠١، ص ٢٠٨-٢٠٩)

بالإضافة لذلك يجب أن تشمل الخطة التربوية في الروضات الدامجة ممارسات الدمج الآتية: ضرورة انتظام الأطفال المدمجين في البرامج العادية مع أقرانهم من العاديين لجزء من اليوم الدراسي على الأقل. وتكوين مجموعات تعلم تجمع بين مختلف الأطفال لتنمية مهاراتهم الاجتماعية. بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة بالاستعانة بدعم فني من متخصصين في التربية الخاصة. واستحداث أساليب تدريس تتلاءم مع جميع الأطفال، وأساليب تقويم ترتبط بالمنهج، وكذلك تعديل المنهج قدر الإمكان وتكييفه لملاءمة جميع الطلاب لتحسين مستواهم بأكبر قدر ممكن في جميع المجالات وتوفير قاعدة بيانات واسعة يتاح للمعلمين الرجوع إليها عند اختيار الممارسات التعليمية، كما يجب تطبيق ممارسات ممنهجة يقصد منها تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المدمجين، فيتم تشجيع الأطفال على الانخراط مع الأقران من خلال استراتيجيات مثل التعلم التعاوني وتعليم الأقران وما إلى ذلك من ممارسات تساهم في رفع مستوى تقدير الذات وتطويرها لدى الأطفال المدمجين. (بطرس، ٢٠٠٩، ص ٤٦-٤٧)

ومما سبق نجد أن فكرة الدمج في الأساس تقوم على كسر حاجز الخوف لدى الأطفال المدمجين ومساعدتهم على التواصل الاجتماعي مع أقرانهم وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين مبنية على احترام الاختلاف وتقبل الآخر وبناءً على ذلك ترى الباحثة أنه من الضروري مساهمة معلمات رياض الأطفال لدعم الأطفال المدمجين في مواجهة التمر كواحد من التحديات التي قد تؤثر على تفهمهم وقدرتهم على التواصل الاجتماعي والاندماج في صفوف المجتمع والمشاركة في كل أنشطته دون تمييز؛ لذلك يجب توعية المعلمات بأهمية التدخل المبكر لمواجهة ظاهرة

التمر المنتشرة بين الأطفال وتعزيز دورهن في السيطرة عليها قبل أن تزيد مع الوقت وتتحول إلى سلوك عدواني يترك آثاراً سلبية على الطفل قد يصعب علاجها فيما بعد.

### المحور الثاني: دور معلمات الروضة في مواجهة التنمر:

يعرف (عامر، ٢٠٠٨) الروضة بأنها مؤسسة اجتماعية ترعى الأطفال وتقدم لهم الرعاية قبل سن الإلزام وأنها المؤسسة التربوية الأولى التي تتم فيها جملة من العمليات المقصودة الهادفة إلى تنمية شخصية الأطفال بمجالات النمو الجسمية والصحية والعقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية والروحية، وما يرتبط بهذه الجوانب الأساسية من متغيرات أخرى.

تعد معلمة الروضة أهم عناصر عملية التربية في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يتطلب أن تكون المعلمة مؤهلة على مستوى عال، ومعدة إعداداً جيداً في كليات التربية ورياض الأطفال، وكذلك أن تلتحق ببرامج تنمية مهنية دورية أثناء الخدمة كي تستطيع تحقيق أهداف الروضة من خلال دورها في تنفيذ المناهج وإعداد المواقف التعليمية واختيار الأنشطة وطرق التدريس المناسبة وتوظيف البيئة التعليمية في الروضة بما تحويه من أدوات وإمكانات بهدف القيام بمهامها المهنية على أكمل وجه. (فهيمي، ٢٠١٣، ص ١٥)

ولكي تستطيع المعلمة النجاح في مهامها المهنية يجب أن تتحلى بالمرونة التي تمكنها من الاضطلاع بجميع الأدوار المطلوبة منها كمعلمة ويمكن تحديد هذه الأدوار كالتالي:

- إعداد البرامج التربوية: وذلك باختيار الأنشطة والألعاب والممارسات المناسبة لإكساب الطفل الخبرات التربوية بما تتضمنه من معارف وقيم واتجاهات بهدف تدريب الطفل على التفكير السليم مما يساعده في إشباع احتياجاته النمائية.
- توظيف البعد التقني داخل قاعة الروضة: وذلك باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لدعم الأطفال في عملية التعلم داخل الروضة.

- الاتصال بأولياء الأمور: وذلك لتفعيل الشراكة بين الروضة والمنزل لاستكمال الخبرات التربوية التي يجب على الطفل المرور بها وكذلك تأكيد التعاون بين الروضة والمنزل لمواجهة أي مشكلات قد تقابل الطفل، وكذلك دعم تقدمه وتفوقه ومواهبه. (العمراني، ٢٠١٣، ص ١٦٦-١٦٩)
- التأثير على سلوك الأطفال وقيمهم: من خلال توظيف الخبرات اليومية في تكوين عادات صحية سليمة وتوعيته بقواعد الأمان والوقاية والسلامة وتنمية مهاراته العملية من خلال تدريبه على الاستقلالية والمسئولية والاعتماد على النفس وتعديل سلوك الطفل وزيادة توافقه مع بيئته وإدراكه الحسي لها وتنمية مهاراته الاجتماعية من خلال تدريبه على طرق التفكير السليم في المواقف التي تواجهه أثناء تفاعله مع الآخرين وإكساب الطفل الذكاء العاطفي الذي يمكنه من فهم نفسه وفهم المواقف التي تقابله والتفاعل مع مجتمعه والتكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية والتعبير عن احتياجاته والشعور بالتعاطف مع الآخرين وتقدير احتياجاتهم والتعاون مع أقرانه داخل الروضة وذلك تمهيداً لخروج الطفل للمجتمع والقيام بدوره فيه بالتعاون مع أفرادهم. (فهيمي، ٢٠١٣، ص ١٠٥-١٠٧)
- وفي ضوء ما سبق نلاحظ أهمية تعاون المعلمات مع أولياء الأمور ومشاركتهم في حل المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال داخل الروضة مثل: مشكلات بناء الصداقات أو التعامل مع المتمترين وبالرغم من انتشار ظاهرة التتمر حديثاً إلا أن أساليب التعامل معها بقت مصدر خلاف لدى المعلمات وأولياء أمور الأطفال المتمترين والضحايا، فتتباين ردود أفعالهم نحو مواقف التتمر كالتالي:
- بعض المعلمات وأولياء الأمور لا يلاحظ الموضوع من الأساس وربما يخفيه الطفل نفسه عنهم لعدم ثقته فيهم وفي ردود أفعالهم وخوفاً من تغيير فكرتهم عنه أو اتهامه بالضعف أو الخنوع.
- بعض المعلمات وأولياء الأمور يواجهون موقف تعرض الطفل للتتمر بغضب عارم فيرغبون في التدخل بأنفسهم وحماية الطفل بشكل مفرط بما قد يسبب الحرج للطفل بل وقد يسهم في زيادة وطأة التتمر.

- بعض أولياء الأمور والمعلمات يعتبرون التمر أمراً طبيعياً في فترة الطفولة ويتجهون إلى التقليل من أهميته وتجاهل آثاره السلبية على الطفل.
- فريق آخر يتجه إلى التعاون لوضع خطة دعم للطفل الضحية وتشجيع الطفل المتمتم على الاعتذار وتدارك الخطأ ومنع تكراره. (جايسون، ٢٠١٣، ص ٦٤-٦٦)

ونظراً لهذا الخلاف دعت الحاجة إلى تحديد دور معلمات الروضة في مواجهة التمر. وحتى نتمكن من ذلك يجب أن نناقش أولاً مفهوم التمر وأنماطه وأسبابه.

التمر يعرفه (أبو الديار، ٢٠١٢، ص ٣٤) بأنه إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين الطلاب داخل المدرسة، ويحدث ذلك حدوثاً مستمراً ومتكرراً بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤذية، يقوم بها طالب أو أكثر ضد طالب آخر أو أكثر فترة من الوقت، وهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوة. بينما يعرفه (الصبيحيين و القضاة، ٢٠١٣، ص ١٠) بأنه الاستقواء وأنه سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسدي أو النفسي أو اللفظي ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة، وكذلك لا يبلغ عن حادثة الاستقواء للراشدين من حوله، وهذا هو سر الاستقواء على الضحية.

أما عن أسباب التمر يشير (أبو غزال، ٢٠١٠، ص ٢٧٨-٢٨٠) إلى أن هناك عدة أسباب قد تدفع الطالب إلي ارتكاب سلوك التمر، ويمكن تصنيفها كما يلي:

- أسباب بيولوجية: فالأطفال المتمتمون لديهم قوة جسدية تمكنهم من التفوق على ضحاياهم.
- أسباب نفسية: فالأطفال المتمتمين تكون لديهم اندفاعية وعدوانية نحو الآخرين، مع رغبة في السيطرة واستعراض القوى.

- أسباب معرفية: قد يكون لدى المتتمرين بعض المفاهيم الخاطئة المرتبطة بأنماطهم الفكرية، التي تدفعهم إلى الاعتقاد الخاطئ بأن الآخرين لديهم ميول عدوانية نحوهم.
- أسباب اجتماعية: فالمتتمر يحظى بمكانة شعبية واجتماعية مرتفعة بين أقرانه، كونه يمثل بالنسبة لهم القوة والقدرة على تحقيق رغباتهم بدون خوف أو تردد، وبالتالي يسعى باقي الأطفال دائما لاسترضائه وتقديم الدعم والمساعدة له عند الحاجة.
- أسباب مدرسية: وتشمل ضعف الرقابة، وارتفاع كثافة الأطفال، ونمط المناخ الاجتماعي للمدرسة، فالمتتمر في الروضة ربما يكون مصدره المعلمات، أو إدارة الروضة أو النظام التربوي التعليمي ذاته، وذلك قد يحدث من خلال العلاقات السيئة بين المعلمات والأطفال والتفرقة بين الأطفال داخل الروضة، والاحتقار، والإقصاء، وأنواع العقاب المستخدمة وغياب التشجيع.
- أسباب أسرية: وهي أخطر الأسباب التي ينتج عنها سلوك المتتمر، ويمكن تلخيصها فيما يلي:
  - مشكلات أسرية: وتضم حالات الطلاق وانفصال الوالدين وكثرة الخلافات بين الأب والأم.
  - التربية الخاطئة: التي تعتمد على أنواع قاسية من العقاب البدني، وإهانة الطفل وإهماله وتشجيعه على العنف.
  - غياب التواصل بين الوالدين والأبناء.
- تختلف أنماط التنمر من حيث نوعية وشدة الأذى الواقع على الضحية، فالمتتمر له أنماط متعددة حددها (الصبيحيين و القضاة، ٢٠١٣، ص ١٠-١١) على النحو التالي:
- التنمر الجسدي **Physical Bullying**: ويشمل الضرب أو الصفع، أو القرص، أو الركل، أو الإيقاع أرضاً، أو السحب، أو اجبار الضحية على فعل أشياء معينة.

- **التنمر اللفظي Verbal Bullying:** ويضم السب والشتم واللعن والتهديد والتعنيف، وإعطاء ألقاب ومسميات مسيئة للضحية، نشر إشاعات كاذبة عنه.
  - **التنمر الجنسي Sexual Bullying:** ويضم اللمس الغير مرغوب فيه، أو استخدام كلمات سيئة، أو استخدام أسماء جنسية ومناداة الضحية بها، أو التهديد بممارسة معينة.
  - **التنمر النفسي والعاطفي Psychological and Emotional Bullying:** ويضم التخويف والتهديد والمضايقة والإذلال والرفض من الجماعة.
  - **التنمر على الممتلكات Property Bullying:** ويتمثل في الاستيلاء على ممتلكات الآخرين أو إتلافها أو التصرف فيها أو عدم إرجاعهم لأصحابها.
  - **التنمر الاجتماعي Social Bullying:** ويشمل منع الضحية من ممارسة بعض الأنشطة وذلك عن طريق نشر إشاعات عنهم أو إقصائهم أو رفض صداقتهم.
  - كما قد يقترن أكثر من نمط من أنماط التنمر في بعض الأحيان ويتم توجيهها معاً ضد الطفل الضحية.
- أما عن الأطفال الأكثر عرضة للتنمر فقد يكون أي طفل هدفاً سهلاً للمتنمرين، وحتى إن كان رياضياً ويتسم بالقوة الجسدية والشعبية المرتفعة والشخصية القوية، فالتنمر هو اختيار خاطئ يقوم به الأطفال، بالرغم من غياب أي عيوب ملحوظة في ضحيتهم أو فريستهم إلا أنهم يقومون بذلك، ومع ذلك فقد حددت الدراسات عدداً من السمات الشخصية يتصف بها الأطفال الذين غالباً ما يكونون هدفاً سهلاً للمتنمرين، ويمكن تحديدها كالتالي:
١. **الأطفال المتميزون:** لتميزهم في الألعاب الرياضية، أو المتفوقين في المدرسة وذلك لحصولهم على الكثير من الاهتمام الإيجابي من أهلهم أو من المعلمات.
  ٢. **الأطفال الأذكاء أصحاب القرارات:** أو الموهوبين الذين يشاركون غالباً في برامج المدرسة الإضافية أو النشاطات المميزة.

٣. الأطفال ضعاف الشخصية ذوي نقاط الضعف الظاهرة: الأطفال المنطون على أنفسهم أو القلقون أو التابعون هم أكثر عرضة للتمتر من الأطفال أقوياء الشخصية.
٤. الاكتئاب أو الحالات المرتبطة بالتوتر: الأطفال الذين يعانون من الاكتئاب أكثر عرضة للتمتر، مما يؤدي غالباً لتدهور حالاتهم وتفاقمها.
٥. عدد الأصدقاء: يميل المتمترين غالباً إلى استهداف الأطفال الذين لديهم أصدقاء أقل من الأطفال الذين لديهم أصدقاء كثيرين.
٦. شخصية الضحية المستهدف للتمتر عليه مشهورة ومحبوبة: أحياناً يتعرض الأطفال المشهورين أو المحبوبين للتمتر بسبب التهديد الذي يشكّلونه على الأصدقاء.
٧. الطفل المريض أو الأطفال ذوي الإعاقة: غالباً ما يستهدف المتمترون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والأطفال ذوي مرض التوحد أو اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وذوي صعوبات التعلم، والأطفال الذين يعانون من حالات مثل الحساسية الغذائية والربو ومتلازمة داون وغيرها.
٨. المميزات الجسدية التي تجذب الانتباه: حين يتسم الضحية بأي نوع من المميزات المختلفة أو الفريدة يكون حينها هدفاً للمتمترين. قد يكون السبب اختلاف الضحية في الطول سواء كان قصيراً أو طويلاً، أو اختلافه في الحجم سواء كان رقيقاً أو مصاباً بالسمنة. قد يكون السبب أيضاً ارتداء الضحية نظارات أو وجود بثور في وجهه أو أن يكون أنفه كبيراً. (Our family life blog, 2024)

علاوة على ما سبق يجب أن تكون معلمة رياض الأطفال على دراية بالأماكن التي غالباً ما يحدث فيها سلوك التتمتر وهي ذاتها الأماكن التي يكون فيها الأطفال خارج مراقبة البالغين. لذلك يجب مراعاة أن يكون هناك إشراف دائم من المعلمات والمشرفات على الأطفال طوال فترة تواجدهم داخل الروضة. وعدم التهاون في التحقيق في شكاوى الأطفال حول أي حوادث عنف أو تتمر. والتدخل الفوري

والسريع لمنعها. وبالرغم من أن معظم حوادث التنمر تتم في غياب المعلمات والمشرفات، إلا أن بعضها قد يحدث في وجودهم مثل التنمر السري النفسي والعاطفي والاجتماعي لصعوبة ملاحظته من قبل المعلمة أو لأن المتنمر يعتمد إخفائه (Mariann,Szirmai,2010,p56)، وغالباً ما يحدث التنمر في واحد أو أكثر من الأماكن التالية:

- قاعة الروضة عندما لا تكون المعلمة حاضرة.
- قاعة الروضة أثناء انشغال المعلمة.
- الممرات بين القاعات.
- دورات المياه.
- الفناء والملاعب الرياضية للروضة.
- حديقة الروضة.
- في مدخل الروضة.
- أثناء الفترات الدراسية.
- المقصف.

• في حافلة الروضة. (Dogan & Yagmurlu, 2010, p36)

**التنمر لدى الأطفال المدمجين:** أكدت دراسات أجرتها منظمة اليونسكو أن الأطفال المدمجين أكثر عرضة لخطر التنمر، دون اكتشاف ذلك من قبل المحيطين، فصعوبة التواصل تجعل من الصعب عليهم الإبلاغ عن حوادث العنف أو التنمر وتقديم بيانات كافية عن المتنمرين، مما يزيد من احتمالية تعرضهم للعنف والتنمر والتمييز. وأكدت المنظمة أن الدراسات المدرسية التي تم إجراؤها، أكدت أن حوادث العنف والتنمر التي يتعرض لها الأطفال المدمجين تم ارتكابها من كلاً من الأقران والمعلمين. وأن منطقة شمال افريقيا جاءت في المركز الثاني على الصعيد العالمي بأعلى معدل انتشار للتنمر بنسبة ٤٢,٧٪ وأن المظهر الجسدي كان السبب الأكثر شيوعاً للتنمر، وأنه قد أفاد ١٥,٣٪ من الأطفال الذين تعرضوا للتنمر أنهم واجهوا السخرية منهم بسبب مظهر أجسادهم أو وجوههم بينما في أوغندا، أفاد ٨٤٪ من

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أنهم تعرضوا للتمييز من قبل أقرانهم أو موظفي المدرسة، مقارنة بـ ٥٤٪ من الأطفال العاديين، وقد كانت الفتيات ذوات الاحتياجات الخاصة أكثر إبلاغاً عن حوادث العنف والتمييز من أقرانهم الذكور مقارنة بالفتيات العاديات. وكذلك بالنسبة للأولاد من ذوي الاحتياجات الخاصة كانوا أكثر إبلاغاً عن تعرضهم للعنف والتمييز مقارنة بأقرانهم من العاديين. أما في الولايات المتحدة الأمريكية أشارت الدراسات إلى أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يبلغون عن تعرضهم للإيذاء المتكرر، وأن ذلك كان أكثر شيوعاً بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وحالات التوحد والطلاب ذوي الإعاقات الجسدية، وأن أنواعاً معينة من الإعاقات ترتبط بالتعرض للتمييز وكونك ضحية للتمييز كما في حالات الأطفال الذين يعانون من صعوبات في الرعاية الذاتية. (منظمة اليونسكو، ٢٠١٩، ص ٤٢)

وقد أبلغت نسبة ٧١٪ من ضحايا التمييز بأنه يحدث لهم على الأقل مرة واحدة في الأسبوع كما حدد ممارسات التمييز بين الأطفال ذوي الإعاقات على النحو التالي:

- الأطفال الذين يعانون من اللعنة والتأتأة واللججة يكونون أكثر عرضة للتمييز من أقرانهم من العاديين.
- الأطفال المصابون بمرض السكري الذين يعتمدون على عقار الأنسولين معرضون أيضاً للتمييز.
- الأطفال ذوو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (ADHD) أكثر عرضة ليكونوا ضحايا للمتميزين. (أبو الديار، ٢٠١٢، ص ١٨)

علاوة على ذلك أشارت منظمة (Australian Human Rights Commission, 2016) إلى أن الأطفال ذوي الإعاقات الظاهرة مثل متلازمة داون يكونون أكثر عرضة للاستبعاد من الأنشطة الاجتماعية والتلقيب بمسميات سيئة بينما تؤكد (Siegel, 2018) أن بعض الأطفال يواجهون مستويات مرتفعة جداً من التمييز وأن أكثر من ثلث الطلاب الذين يعانون من اضطرابات سلوكية وعاطفية قد

تعرضوا للتمتر، وأن واحد من كل ثلاثة أطفال مصابين بالتوحد، وواحد من كل أربعة طلاب من ذوي الإعاقات الذهنية، وواحد من كل خمسة طلاب يعانون من مشكلات صحية يبلغون أيضاً عن تعرضهم للتمتر. بينما يؤكد فتحي الشرقاوي في (عاهد، ٢٠٢٠) على أن بالرغم من أن التحاق أبناء متلازمة داون بالمدارس يحسن من سلوكهم ويكسبهم مهارات جديدة، إلا أن ذلك لا ينجح مع أغلب الأطفال. بينما أشارت دراسة (Wiener&Mak,2008,p128) إلى أن الأطفال ذوي اضطرابات نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (ADHD) يكونون أكثر عرضة لإظهار سلوك التتمتر من أقرانهم، ويعانون من مشاكل في تكوين علاقات مع زملائهم، وغالباً ما يكونوا بحاجة إلى الدعم والإشراف لكي يتمكنوا من ممارسة تفاعل اجتماعي سليم مع الآخرين. أما عن الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون فقد أكدت دراسة (Reardanz,Connors,Mcdonald&Singh,2020,p353) أنهم يواجهون المزيد من الإيذاء من أقرانهم مقارنة بالأطفال العاديين، وأنهم معرضون بشكل كبير لخطر التتمتر الاجتماعي أكثر من التتمتر الجسدي. كما أفاد الأطفال الذين لديهم مهارات لغوية وتواصلية أضعف عن تعرضهم لمزيد من الإيذاء والتتمتر من قبل الأقران، وخاصة التتمتر الاجتماعي. نظراً لأن القدرة على التواصل بشكل فعال مع الأقران تعد عاملاً وقائياً ضد التتمتر الاجتماعي.

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أنه إذا كان التتمتر قد صار خطراً يهدد الطفل العادي وتعلمه، فإن تأثيره بالتأكيد سوف يكون أقوى وأخطر على الأطفال المدمجين نظراً لطبيعتهم الخاصة، فيهدد نجاح عملية الدمج من الأساس، فالطفل لن يستطيع الاندماج بين أقرانه، إذا سلب منه شعوره بالأمن في بيئة الروضة، كما أنه لن يتمكن من الشعور بالانتماء إلى مكاناً يمارس فيه ضده أفعالاً مثل: النبذ أو الإقصاء.

### ثانياً: الإطار الميداني:

هدفت الدراسة الميدانية إلى رصد واقع دور المعلمات في مواجهة التتمتر لدى أطفال الروضة المدمجين بمحافظة دمياط. وسوف يجيب الإطار الميداني للبحث عن

السؤال الثالث (ما واقع دور المعلمات في مواجهة التنمر لدى أطفال الروضة المدمجين بمحافظة دمياط؟)، من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟".

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجة التحقق للعبارة، واستخدمت الباحثة اختبار "كا" لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث على العبارات، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجة التحقق واختبار "كا" لاستجابات أفراد عينة البحث على العبارات.

م	العبارة	الاستجابات = ٣٠٣			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الوزنية	درجة التحقق	الترتيب	قيمة (كا)
		متحقق	متحقق إلى حد ما	غير متحقق						
١	توضح للأطفال قواعد التعامل مع أقرانهم في الروضة داخل القاعة وخارجها.	٩٦	٨٢	١٢٥	١.٩٠	٠.٨٥	٪٦٣.٣٣	٢	متحقق إلى حد ما	***٩.٥٣
٢	تقوم بتهيئة الأطفال العاديين لتقبل أقرانهم من المدمجين واحترام اختلافهم.	٣٨	٨٦	١٧٩	١.٥٣	٠.٧١	٪٥١.٠٠	١٢	غير متحقق	***١٠.١٧٦
٣	توجه الأطفال المدمجين حول كيفية حماية أنفسهم وممتلكاتهم الشخصية داخل الروضة وخارجها.	٧١	٩٦	١٣٦	١.٧٩	٠.٨٠	٪٥٩.٦٧	٤	متحقق إلى حد ما	***٢١.٢٩
٤	تتواصل بشكل منتظم مع الأخصائي الاجتماعي لمتابعة مشكلات الأطفال المدمجين.	٥١	٥٤	١٩٨	١.٥١	٠.٧٧	٪٥٠.٣٣	١٣	غير متحقق	***١٣٩.٧٨

م	العبارة	الاستجابات = ٣٠٣			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري النسبي	الوزن النسبي	درجة التحقق	الترتيب	قيمة (كا <sup>٢</sup> )
		متحقق	متحقق إلى حد ما	غير متحقق						
٥	تتابع حالات الغياب المتكرر للأطفال المدمجين وتعمل على التعرف على أسبابها وتحاول علاجها.	٣٣	٥١	٢١٩	١.٣٩	٠.٦٨	٤٦.٣٣%	غير متحقق	١٩	***٢٠.٨.٤٠
٦	تتواصل مع أسر الأطفال المدمجين بشكل منتظم للتعرف على مشكلاتهم واحتياجاتهم التربوية.	٤٥	٦٠	١٩٨	١.٥٠	٠.٧٤	٥٠.٠٠%	غير متحقق	١٤	***١٤٠.٨٥
٧	تقوم بإشراك الأطفال المدمجين في الأنشطة التعليمية بدون تمييز في حدود ما تسمح به إمكاناتهم.	٦٥	٩٤	١٤٤	١.٧٤	٠.٧٩	٥٨.٠٠%	متحقق إلى حد ما	٦	***٣١.٦٢
٨	تحذر الأطفال من خطورة العنف والتنمر على الأقران.	٨٢	١٢٩	٩٢	١.٩٧	٠.٧٦	٦٥.٦٧%	متحقق إلى حد ما	١	***١٢.١٤
٩	تعمل على تقوية الوازع الديني لدى الأطفال وتوضح لهم تحريم التنمر وإيذاء الآخرين.	١١٠	٥١	١٤٢	١.٨٩	٠.٩١	٦٣.٠٠%	متحقق إلى حد ما	٣	***٤٢.٢٠
١٠	تخصص جزءاً من الأنشطة التي تقدمها لتوضيح خطورة العنف والتنمر وإيذاء الأقران.	٥٣	٧٠	١٨٠	١.٥٨	٠.٧٧	٥٢.٦٧%	غير متحقق	١٠	***٩٤.١٢
١١	تحرص على اكتشاف حالات التنمر والتعامل معها بجديّة.	٧٢	٦١	١٧٠	١.٦٨	٠.٨٣	٥٦.٠٠%	متحقق إلى حد ما	٨	***٧١.٣١

م	العبارة	الاستجابات = ٣٠٣			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري النسبي	الوزن النسبي	درجة التحقق	الترتيب	قيمة (كا <sup>٢</sup> )
		متحقق	متحقق إلى حد ما	غير متحقق						
١٢	تحرص على تدريب الأطفال المدمجين على مخالطة أقرانهم من العاديين وتكوين صداقات معهم.	٣٧	٦٧	١٩٩	١.٤٧	٠.٧٠	%٤٩.٠٠	غير متحقق	١٦	***١٤٧.٠٩
١٣	توجه الأطفال المدمجين إلى أهمية الإبلاغ الفوري لها أو للوالدين عند التعرض لأي صورة من صور التنمر.	٤٠	٦٩	١٩٤	١.٤٩	٠.٧٢	%٤٩.٦٧	غير متحقق	١٥	***١٣٢.٦١
١٤	تدرب الأطفال على كيفية التصرف في مواقف التنمر من خلال أنشطة تقدمها لتحقيق هذا الهدف.	٥٢	٦١	١٩٠	١.٥٤	٠.٧٧	%٥١.٣٣	غير متحقق	١١	***١١٨.٠٤
١٥	تتواصل مع أسر الأطفال المتنمرين وتوجههم إلى الأخصائي النفسي لعلاج المشكلة.	٣١	٥٩	٢١٣	١.٤٠	٠.٦٧	%٤٦.٦٧	غير متحقق	١٨	***١٩٠.١٨
١٦	تشرح لأولياء الأمور أهمية متابعة محتوى البرامج والألعاب الالكترونية المقدمة للطفل للتأكد من خلوها من مشاهد العنف.	٥٧	٩٧	١٤٩	١.٧٠	٠.٧٧	%٥٦.٦٧	متحقق إلى حد ما	٧	***٤٢.١٤
١٧	تقوم بعزل الأطفال متكرري التنمر وحرمانهم من	٣٣	٥٠	٢٢٠	١.٣٨	٠.٦٧	%٤٦.٠٠	غير متحقق	٢٠	***٢١١.٧٤

م	العبارة	الاستجابات = ٣٠٣			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري النسبي	الوزن النسبي	درجة التحقق	الترتيب	قيمة (كا <sup>٢</sup> )
		متحقق	متحقق إلى حد ما	غير متحقق						
	المشاركة في الأنشطة الترفيهية لحين تحسن سلوكهم.									
١٨	تقوم بتعزيز ثقة الأطفال المدمجين بأنفسهم وتقدير جوانب التميز لديهم.	٨٠	٧٣	١٥٠	١.٧٧	٠.٨٤	٥٩.٠٠%	متحقق إلى حد ما	٥	***٣٥.٩٠
١٩	تكافئ الأطفال العاديين على حسن سلوكهم مع أقرانهم المدمجين	٣٧	٥٢	٢١٤	١.٤٢	٠.٧٠	٤٧.٣٣%	غير متحقق	١٧	***١٩٠.٧٥
٢٠	تتمتع معلمة الروضة بالكفاءة المعرفية والمهارية اللازمة للتعامل مع الأطفال المدمجين.	٦٢	٦١	١٨٠	١.٦١	٠.٨١	٥٣.٦٧%	غير متحقق	٩	***٩٢.٦٩
التقييم الكلي للمحور الأول (الواقع)					١.٦١	٠.٧٨	٥٣.٦٧%	غير متحقق		

\*\*\* دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الأول الخاص بواقع دور المعلمات في مواجهة التمر لدى أطفال الروضة المدمجين، حيث جاءت قيم "كا<sup>٢</sup>" لجميع عبارات المحور الأول دالة احصائياً، وجاءت الاستجابات على عبارات المحور الأول ما بين (متحقق إلى حد ما ، غير متحقق)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور ما بين (١.٣٨ - ١.٩٧) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٤٦.٠% - ٦٥.٦٧%)، وبلغ المتوسط الحسابي للتقييم الكلي للمحور الأول (١.٦١) بوزن نسبي (٥٣.٦٧%) وبدرجة (غير متحقق)، وجاءت

- عبارات هذا المحور المعبرة عن واقع دور المعلمات في مواجهة التتمر لدى أطفال الروضة المدمجين مرتبة تنازلياً وفقاً للوزن النسبي لكل منها كالتالي:
- جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنص على "تحذر الأطفال من خطورة العنف والتتمر على الأقران." في المرتبة الأولى بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٩٧) بوزن نسبي (٦٥.٦٧٪) وبدرجة (متحقق إلى حد ما).
- جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على "توضح للأطفال قواعد التعامل مع أقرانهم في الروضة داخل القاعة وخارجها." في المرتبة الثانية بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٩٠) بوزن نسبي (٦٣.٣٣٪) وبدرجة (متحقق إلى حد ما).
- جاءت العبارة رقم (٩) والتي تنص على "تعمل على تقوية الوازع الديني لدى الأطفال وتوضح لهم تحريم التتمر وإيذاء الآخرين." في المرتبة الثالثة بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٨٩) بوزن نسبي (٦٣.٠٠٪) وبدرجة (متحقق إلى حد ما).
- جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على "توجه الأطفال المدمجين حول كيفية حماية أنفسهم وممتلكاتهم الشخصية داخل الروضة وخارجها." في المرتبة الرابعة بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٧٩) بوزن نسبي (٥٩.٦٧٪) وبدرجة (متحقق إلى حد ما).
- جاءت العبارة رقم (١٨) والتي تنص على "تقوم بتعزيز ثقة الأطفال المدمجين بأنفسهم وتقدير جوانب التميز لديهم." في المرتبة الخامسة بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٧٧) بوزن نسبي (٥٩.٠٠٪) وبدرجة (متحقق إلى حد ما).
- جاءت العبارة رقم (٧) والتي تنص على "تقوم بإشراك الأطفال المدمجين في الأنشطة التعليمية بدون تمييز في حدود ما تسمح به إمكانياتهم." في المرتبة

- السادسة بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٧٤) بوزن نسبي (%٥٨.٠٠) وبدرجة (متحقق إلى حد ما).
- جاءت العبارة رقم (١٦) والتي تنص على "تشرح لأولياء الأمور أهمية متابعة محتوى البرامج والألعاب الالكترونية المقدمة للطفل للتأكد من خلوها من مشاهد العنف." في المرتبة السابعة بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٧٠) بوزن نسبي (%٥٦.٦٧) وبدرجة (متحقق إلى حد ما).
- جاءت العبارة رقم (١١) والتي تنص على "تحرص على اكتشاف حالات التمر والتعامل معها بجدية." في المرتبة الثامنة بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٦٨) بوزن نسبي (%٥٦.٠٠) وبدرجة (متحقق إلى حد ما).
- جاءت العبارة رقم (٢٠) والتي تنص على "تتمتع معلمة الروضة بالكفاءة المعرفية والمهارية اللازمة للتعامل مع الأطفال المدمجين." في المرتبة التاسعة بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٦١) بوزن نسبي (%٥٣.٦٧) وبدرجة (غير متحقق).
- جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص على "تخصص جزءاً من الأنشطة التي تقدمها لتوضيح خطورة العنف والتمر وإيذاء الأقران." في المرتبة العاشرة بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٥٨) بوزن نسبي (%٥٢.٦٧) وبدرجة (غير متحقق).
- جاءت العبارة رقم (١٤) والتي تنص على "تدرب الأطفال على كيفية التصرف في مواقف التمر من خلال أنشطة تقدمها لتحقيق هذا الهدف." في المرتبة الحادية عشر بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٥٤) بوزن نسبي (%٥١.٣٣) وبدرجة (غير متحقق).
- جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على "تقوم بتهيئة الأطفال العاديين لتقبل أقرانهم من المدمجين واحترام اختلافهم." في المرتبة الثانية عشر بين عبارات

- المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٥٣) بوزن نسبي (%٥١.٠٠) وبدرجة (غير متحقق).
- جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص على "تتواصل بشكل منتظم مع الأخصائي الاجتماعي لمتابعة مشكلات الأطفال المدمجين." في المرتبة الثالثة عشر بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٥١) بوزن نسبي (%٥٠.٣٣) وبدرجة (غير متحقق).
- جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على "تتواصل مع أسر الأطفال المدمجين بشكل منتظم للتعرف على مشكلاتهم واحتياجاتهم التربوية." في المرتبة الرابعة عشر بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٥٠) بوزن نسبي (%٥٠.٠٠) وبدرجة (غير متحقق).
- جاءت العبارة رقم (١٣) والتي تنص على "توجه الأطفال المدمجين إلى أهمية الإبلاغ الفوري لها أو للوالدين عند التعرض لأي صورة من صور التنمر." في المرتبة الخامسة عشر بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٤٩) بوزن نسبي (%٤٩.٦٧) وبدرجة (غير متحقق).
- جاءت العبارة رقم (١٢) والتي تنص على "تحرص على تدريب الأطفال المدمجين على مخالطة أقرانهم من العاديين وتكوين صداقات معهم." في المرتبة السادسة عشر بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٤٧) بوزن نسبي (%٤٩.٠٠) وبدرجة (غير متحقق).
- جاءت العبارة رقم (١٩) والتي تنص على "تكافئ الأطفال العاديين على حسن سلوكهم مع أقرانهم المدمجين" في المرتبة السابعة عشر بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٤٢) بوزن نسبي (%٤٧.٣٣) وبدرجة (غير متحقق).
- جاءت العبارة رقم (١٥) والتي تنص على "تتواصل مع أسر الأطفال المتتمرين وتوجههم إلى الأخصائي النفسي لعلاج المشكلة." في المرتبة الثامنة عشر بين

عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٤٠) بوزن نسبي (٤٦.٧٧%) وبدرجة (غير متحقق).

- جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على "تتابع حالات الغياب المتكرر للأطفال المدمجين وتعمل على التعرف على أسبابها وتحاول علاجها." في المرتبة التاسعة عشر وقبل الأخيرة بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٣٩) بوزن نسبي (٤٦.٣٣%) وبدرجة (غير متحقق).

- جاءت العبارة رقم (١٧) والتي تنص على "تقوم بعزل الأطفال متكرري التمر وحرمانهم من المشاركة في الأنشطة الترفيهية لحين تحسن سلوكهم." في المرتبة العشرون والأخيرة بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٣٨) بوزن نسبي (٤٦.٠٠%) وبدرجة (غير متحقق).

وبناء عليه يتبين للباحثة ضعف دور المعلمات في مواجهة التمر لدى أطفال الروضة المدمجين في محافظة دمياط، نظراً لوجود معوقات تواجه هذا الدور، وتم تحديد المتطلبات اللازمة لتحسينه، ولذا يتطلب وضع تصور مقترح لتحسين دور المعلمات لمواجهة التمر لدى أطفال الروضة المدمجين في محافظة دمياط.

### ثالثاً: الإطار المقترح:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة أهم المراحل التي يتشكل فيها سلوك الفرد، ولذلك يتعين على معلمات الروضة التعاون مع الأسرة لبناء شخصية الطفل في تلك المرحلة الهامة، فيقع على عاتقهن تعزيز سلوكيات الطفل الإيجابية وتحديد السلوكيات السلبية ومواجهتها قبل أن تصبح جزءاً من شخصيته.

ويأتي التمر كأحد الظواهر السلبية التي يعاني منها المجتمع المدرسي بصفة عامة، ويتأثر به الأطفال المدمجين نظراً لطبيعتهم الخاصة، مما استوجب ضرورة إعداد معلمات الروضة للتعامل مع هذه الظاهرة السلبية ومواجهتها والحد من انتشارها.

ومن خلال الإطار النظري والميداني توصلت الباحثة إلى العديد من الآليات المقترحة لتحسين دور المعلمات في مواجهة التمر لدى أطفال الروضة المدمجين بمحافظة دمياط وتتمثل في:

١- تعاون وزارة التربية والتعليم مع الجهات المختصة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة لدعم الأطفال المدمجين وحمايتهم من التمر وذلك من خلال:

- إعداد برنامج واضح يشارك في وضعه متخصصون في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعاون مع أخصائيين نفسيين وتنفذه المعلمات بهدف إلى تهيئة طفل الروضة للدمج.

- توفير منصات تعليمية لمرحلة رياض الأطفال تتضمن محتوى عن تقبل الآخر واحترام التنوع وآداب السلوك وخطورة التمر.

- تنظيم زيارات دورية من لجان طبية ونفسية لمساعدة المعلمات في تقييم حالات الأطفال التي تشك في احتياجهم للدمج.

- تضمين لجنة قبول الأطفال أخصائي نفسي وإشراف طبي للتعرف على الحالات التي تحتاج إلى الدمج وتشخيصها.

٢- رفع مستوى كفاءة روضات الدمج وتحسين أوضاعها بما يتناسب مع الاحتياجات الفعلية وذلك من خلال:

- تصميم مبنى الروضة وممراته ومرافقه وقاعاته بما يتناسب مع أعداد أطفال الروضة.

- توفير قاعات مخصصة لممارسة الأنشطة المختلفة داخل الروضة لتشجيع الأطفال على التعبير بصورة إيجابية (مكتبة - مسرح - فناء - غرفة موسيقى - حديقة)

- توفير مخصصات مالية لتحسين قاعات الروضة وتوفير أثاث متكامل يتناسب مع احتياجات جميع الأطفال.

- توفير أخصائي اجتماعي ومرشد نفسي بكل روضة يتعاون مع المعلمات لوضع خطط وقائية وعلاجية لمواجهة ظاهرة التمر.

- إعداد تقارير دورية لكل طفل من الأطفال المدمجين بواسطة الأخصائي الاجتماعي لرصد أي مشكلات قد تواجههم والتعاون مع المعلمة في علاجها.
- ٣- دعم عملية التطبيع بين الأطفال المدمجين وأقرانهم داخل روضات الدمج وذلك من خلال:
  - مشاركة الروضة في تفعيل مبادرات مثل مبادرة أحسن صاحب لتشجيع الأطفال العاديين على تكوين علاقات إيجابية مع أقرانهم من المدمجين.
  - تقوم المعلمة بتهيئة الأطفال العاديين لتقبل أقرانهم من المدمجين واحترام اختلافهم، وتكافئهم على حسن سلوكهم معهم.
  - تدريب الأطفال المدمجين على مخالطة أقرانهم من العاديين وتكوين صداقات معهم.
- ٤- دعم المعلمات للأطفال المدمجين وتوجيههم لحمايتهم من التنمر وذلك من خلال:
  - اتباع المعلمات لاستراتيجيات تدريس تضمن تعزيز ثقة الأطفال المدمجين بأنفسهم وغرس قيمة تقدير الذات في نفوسهم وتقدير جوانب التميز لديهم.
  - توجه المعلمة الأطفال المدمجين حول قواعد التعامل مع أقرانهم في الروضة داخل القاعة وخارجها وكيفية حماية أنفسهم وممتلكاتهم الشخصية داخل الروضة وخارجها.
  - تتواصل المعلمة بشكل منتظم مع أسر الأطفال المدمجين للتعرف على مشكلاتهم واحتياجاتهم التربوية وتتعاون مع الأخصائي الاجتماعي لمتابعة مشكلات الأطفال المدمجين.
  - تتابع المعلمة حالات الغياب المتكرر للأطفال المدمجين وتعمل على التعرف على أسبابها وتحاول علاجها.
  - تقوم المعلمة بإشراك الأطفال المدمجين في الأنشطة التعليمية بدون تمييز في حدود ما تسمح به إمكاناتهم.

- ٥- الإعلان عن سياسة الروضة في نبذ العنف والتنمر وذلك من خلال:
- تضمين مبدأ المساواة بين الأطفال ونبذ العنف والتنمر في رؤية الروضة ورسالتها.
  - تحذر المعلمة الأطفال من خطورة العنف والتنمر على الأقران كما تعمل على تقوية الوازع الديني لدى الأطفال وتوضح لهم تحريم التنمر وإيذاء الآخرين.
  - تخصص المعلمة جزءاً من الأنشطة التي تقدمها لتوضيح خطورة العنف والتنمر وإيذاء الأقران.
  - تحرص المعلمة على اكتشاف حالات التنمر والتعامل معها بجدية، وتوجه الأطفال إلى أهمية الإبلاغ الفوري لها أو للوالدين عند التعرض لأي صورة من صور التنمر.
  - تدرب المعلمة الأطفال على كيفية التصرف في مواقف التنمر من خلال أنشطة تقدمها لتحقيق هذا الهدف.
  - تتواصل المعلمة مع أسر الأطفال المتمترين وتوجههم إلى الأخصائي النفسي لعلاج المشكلة.
  - تقوم المعلمة بعزل الأطفال متكرري التنمر وحرمانهم من المشاركة في الأنشطة الترفيهية لحين تحسن سلوكهم.
- ٦- رفع مستوى الكفاءة المعرفية والمهارية اللازمة للتعامل مع الأطفال المدمجين لدى معلمات الروضة الحاليات وكذلك الطالبات المعلمات وذلك من خلال:
- تدريب المعلمات القائمات بالعمل بالروضات على التعامل مع الأطفال متبايني القدرات والإمكانات، وكذلك إمدادهن بمعلومات وافية عن خصائص الأطفال المدمجين وطرق تهيئتهم للانخراط بين أقرانهم من العاديين وسبل دعم الأطفال المدمجين في مواجهة المشكلات التي تقابلهم داخل روضات الدمج.
  - تدريب معلمات الروضات الدامجة على طرق تهيئة الأطفال العاديين لتقبل أقرانهم من المدمجين.

- تضمين فنيات تعديل السلوك في مقررات إعداد الطالبات المعلمات بأقسام رياض الأطفال في كليات التربية.
- ٧- نشر الوعي المجتمعي بخطورة العنف والتنمر وضرورة إزالة وصمة الإعاقة وذلك من خلال استخدام لقاءات مجلس الآباء بالروضات في:
  - نشر الوعي بخطورة التنمر وضرورة مواجهته والحد من انتشاره داخل الروضات والمدارس.
  - نشر الوعي بأهمية التربية الإيجابية لأطفالهم وضرورة تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم وتقدير جوانب التميز لديهم، وتجنب استخدام العنف في تربيتهم.
  - توجيه أولياء الأمور حول أهمية متابعة المحتوى الذي يشاهده الأطفال من خلال الشاشات والهواتف وأن يكون هذا المحتوى دوماً خاضع لإشراف البالغين.
- الدعاية لثقافة الدمج وتغيير النظرة السلبية للأطفال المدمجين والتوعية بحقوقهم الإنسانية في المساواة بأقرانهم من العاديين.

## المراجع:

- Adams, J. (2006). What makes a bully tick? *Science World*, 63(4), 10-13.
- Albayrak, S., Yildiz, A., & Erol, S. (2016). Assessing the Effect of School Bullying Prevention Programs on Reducing Bullying. *Children and Youth Services Review*, 63, pp. 1-9. Retrieved 2024, from Science Direct: <https://www.Sciencedirect.com>
- Australian Human Rights Commission. (2016). *Bullying, disability and mental health*. Retrieved from Queensland Government.
- Bashatah, L., & Al-fifi, D. (2023). Methods used to reduce bullying in kindergarten from teachers' perspectives. *International Journal of Mental Health Promotion*, 25(5), 639-653.
- Dogan, A., & Yagmurlu, B. (2010). Examining Victimization in Turkish schools. *European journal of Educational Studies*, 2(1), pp. 30-37.
- Kaur, M. (2020). *Bullying Among Children with or without Special Needs from Teachers' Perspectives*. VANCOUVER Island Universty, India: Master degree Thesis.

- Kaur, M. (2020). Bullying Among Children with or without Special Needs from Teachers' Perspectives. India.
- Mariann, B., & Szirmai, E. (2010). School Bullying in The Primary School. Report of a Research in Hajdu-Bihar Country (Hungary). Journal of Social Research and Policy, pp. 49-68. Retrieved from file:///private/var/mobile/Containers/Data/Application/27B19DF0-C81F-4D22-9D30-B697A9F701F3/Documents/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1/Places%20.pdf
- Munro, I. (2016). Teacher Perspectives on Bullying Towards Primary-Aged Students with Disabilities. Toronto university, canada: Master degree Thesis.
- Our family life blog. (2024, May). ما هي أسباب تعرض طفل معين للتنمر. Retrieved from Our Family life blog: <https://ourfamilylife.net/2020/02/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%91%D8%B1/>
- Reardanz, J., Connors, F. A., Mcdonald, K., & Singh, N. (2020). Peer Victimization and Communication skills in Adolescents with Down Syndrome: Preliminary Findings. Journal of Autism and Developmental Disorders, 50, pp. 349-355.
- Siegel, A. (2018). Protecting Your Special Needs Child From Bullying. Retrieved from Children Hospital of Philadelphia: <https://www.chop.edu/resources/protecting-your-special-needs-child-bullying>
- Wiener, J., & Mak, M. (2008). Peer Victimization in children with attention-deficit/hyperactivity disorder. Psychology in the schools, 46(02), 116-131.
- أريج عبد الفتاح. (٢٠١٨). اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية. رسالة دكتوراة منشورة. القدس، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة. تاريخ الاسترداد أغسطس، ٢٠٢٤، من <https://www.qou.edu/ar/sciResearch/pdf/master/irshad/areej-abd-alfatah.pdf>
- بطرس حافظ بطرس. (٢٠٠٩). سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حسام ابراهيم مراد. (٢٠١٩). متطلبات تطوير نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية الحكومية: رؤية مقترحة. مجلة كلية التربية بدمياط (٧٣).

حورية جميلة تيقرين. (٢٠٢١). أنواع الدمج الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية: آلياته ومتطلبات تطبيقه. سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، الصفحات ٢١٧-٢٤٠.

دينا جايسون. (٢٠١٣). سلوك الأطفال. (هنادي مزبودي، المترجمون) مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. الرياض: المجلة العربية مكتبة الملك فهد الوطنية.

راضي عبد المجيد طه. (٢٠١٤). لدمج التربوي ومشكلات الأطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

رافدة الحريري. (٢٠١٠). نشأة وإدارة رياض الأطفال (الإصدار ١). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سارة بن عمار. (يوليو، ٢٠٢٣). سلوكيات التتمر الذي يتعرض له الأطفال ذوي الإعاقة في مراكز الرعاية النهارية في مدينة حائل من وجهة نظر الإخصائيين. مجلة العلوم التربوية، ٣١ (٣).

سهير محمد سلامة شاش. (٢٠١٦). استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق.

شذى ميمر عنيد. (٢٠٢٢). دور معلمة رياض الأطفال في خفض مستوى السلوك التتمري لدى طفل الروضة. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٧٧، ٢١٥-٢٣٣.

طارق عبد الرؤوف عامر. (٢٠٠٨). معلمة رياض الأطفال. القاهرة، مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عاطف عدلي فهمي. (٢٠١٣). معلمة الروضة (الإصدار ٥). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد العزيز عوض لفاي السهلي. (٢٠١٨). أخلاقيات الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم.

عبد الغني محمد اسماعيل العمراني. (٢٠١٣). إدارة رياض الأطفال. صنعاء: دار الكتاب الجامعي.

عبيدات ذوقان. (٢٠٠٥). البحث العلمي ومفهومه وأساليبه وإدارته لتنمية المعلم مهنيًا (الإصدار ٩، المجلد ٦). عمان: مجلة دار الفكر للطباعة والنشر.

عصام فارس. (٢٠٠٦). رياض الأطفال: التنشئة، الإدارة، الأنشطة. عمان: دار أسامة.

علي موسى الصباحيين، و محمد فرحان القضاة. (٢٠١٣). سلوك التتمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه - أسبابه - علاجه. الرياض، السعودية: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

فاطمة عاهد. (٢٠٢٠). أطفال متلازمة داون: مدارس تتتمر ضد ذوي الهمم. تم الاسترداد من موقع مصر ٣٦٠

<https://masr360.net/%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%AA%D9%84%D8%A7%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3-%D8%AA%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1-%D8%B6%D8%AF-%D8%B0%D9%88%D9%8A-%D8%A7>

قانون الطفل المصري، رقم ١٢ (والمعدل بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ ١٩٩٦).

ماجدة عبيد. (٢٠٠١). مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار صفاء.

مسعد أبو الديار. (٢٠١٢). التتمر لدى ذوي صعوبات التعلم: مظاهره، وأسبابه، وعلاجه (الإصدار ٢). مكتبة الكويت الوطنية.

مسعد أبو الديار. (٢٠١٢). سيكولوجية التتمر. الكويت: دار الكتاب الحديث.

معاوية محمود أبو غزال. (٢٠١٠). أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقيمين والضحايا. مجلة جامعة الشارقة، ٧ (٢)، الصفحات ٢٧٥-٣٠٦.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠٢٠). التقرير العالمي لرصد التعليم "التعليم الشامل للجميع".

منظمة اليونسكو. (٢٠١٩). *Violence and Behind the numbers: Ending school bullying*. Paris, France: United Nations Educational, Scientific And Cultural Organization.

نورة محمد عبد الله السالم. (٢٠٢٣). دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع التتمر وسبل تعميقة من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الدراسات التربوية والانسانية، ١٥ (٤).

وجدان سالم راجح المري، و عبير طوسون أحمد. (مارس، ٢٠٢١). واقع ممارسة المعلمين للأنشطة اللامنهجية للحد من التتمر على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٢ (٤١)، ٩٠-٤٧.

ياسر عبد الحميد محمود. (٢٠٢٢). حقبة الدمج التعليمي والتطبيقات التكنولوجية المساعدة. مصر: الأكاديمية المهنية للمعلمين.